

يَا دُمُوعَ الْمُقْلِ انْذِيعِ الْيَوْمَ عَلَيَّ
وَلْتَصِيحِي الْيَوْمَ حُرْنًا وَاعْلِيَاءَ

يَا رَافِلًا بِالْقَيْدِ فِي كَفِّهِ ثَوْرُهُ وَحَزَّهُ تَتْرُكُ بِالْمَعْصَمِ حُمْرُهُ
أَنْتَ الْعَلِيلُ وَالشِّفَا بِاسْمِكَ يُرْجَى وَأَنْتَ رُوحَ رَغَمٍ قَيْدِ الْأَسْرِ حُرُّهُ
وَالظُّلْمُ لَيْلٌ أَنْتَ فِي جَوْفِهِ نُورٌ أَطْلَعَهُ اللَّهُ فَمَنْ يَغْطِشُ فَجْرَهُ
لَمْ تَسْكِبِ الدَّمَاعِ سِوَى أَنَّكَ عَيْنٌ تُنْبِئُ أَنَّ الْعَرْشَ قَدْ يَهْمِلُ عِبْرَهُ

مَحْجَرٌ ثَائِرٌ يُغْرِقُ الْجَائِرُ

يَهْطِلُ بِالِدَّمَاءِ مِنْ غَضَبِ السَّمَاءِ لِرَاكِبٍ مُسْتَعْصِمٍ رَغَمَ الْبَلَاءِ
وَكُلُّهُ مَعَانِي تَرْفُضُ لِلْهَوَانِ قَدْ سَطَعَتْ عِزُّهُ مِنْ كَرْبَلَاءِ
فِي عَضْدٍ وَمَنْحَرٍ الْقَيْدُ فِيهِ أَثَرٌ وَنَفْسُهُ صَاعِدَةٌ نَحْوَ الْعُلَا
مُطَهَّرٌ السَّلَيقَةُ وَنَفْسُهُ طَلِيقَةٌ أَعْطَى الْإِبَا كُلَّ الرَّجَا وَأَجْزَلَا

ذُرُوهُ الْجُودِ سَنَامُ الْفَضَالِ مَنَظِقُ الرَّحْمَنِ فِي إِيهِ وَلَا
أَجْمَلَ الصَّبْرِ فَكَانَ الْأَجْمَلُ بِالْبَلَاءِ
خَسِئَتْ آلُ أُمَيَّةٍ السَّافِلَةُ فَهُوَ ابْنُ الْمُحْكَمَاتِ النَّازِلَةُ
وَاعْتَدَالُ الشُّبُهَاتِ الْمَائِلَةُ بِالْجِزَاءِ
بُرْدُهُ التَّشْكِيلُ كَانَ يَرْتَدِي مِنْ جَلَالٍ فِي كَرِيمِ الْمُحْتَدِ
وَالْبَرَايَا بِهِدَاهُ تَهْتَدِي بِالْوَلَاءِ

يَا دُحُوعَ الْمُقْلِ انْذُبِي الْيَوْمَ عَلَيَّ
وَلْتَصِيحِي الْيَوْمَ حُرْنًا وَاعْلِيَّاهُ

لَا رُزْءَ فِينَا كَالْهُجُومِ بِالْمُخَيَّمِ وَالْعَابِدُ السَّجَّادُ بِالسَّوْطِ يُؤَلِّمُ
يَوْمَ عَلَيْهِ الشَّمْرُ بِالْخِدْرِ تَقَحَّمُ وَشَدَّ سَاقِيهِ كَمَا غَلَّ مِعْصَمُ
وَجَرَّهُ عَنْ نُطْعِهِ وَهُوَ مُسَجَّى وَرَاحَ يَرْفُسُهُ إِلَى أَنْ نَبَعَ الدَّمُ
وَزَيْنَبُ تَرْنُو إِلَيْهِ وَهِيَ حَرَى بِمَنْ تُنَادِي وَلُيُوثُ الْغَابِ نُومُ

لُبُّهَا طَائِرُ قَلْبُهَا حَائِرُ

عَبَّاسُ بِاللَّوَاءِ مَاتَ عَلَى الْوَفَاءِ وَجُودُهُ يَبْكِي عَلَيْهِ أَسِفًا
وَكَانَ سُرَّ خِدْرِي وَبِالظَّلَامِ بَدْرِي فَعَابَ مَا بَيْنَ الضُّبَا وَأَنْحَسَفَا
بِجَنِّبِهِ يَدَاهُ وَفَوْقَهُ لَوَاهُ بِهَامَةٍ أَنْصَفَهَا مَنْ أَجْحَفَا
وَكُلُّهُ جُرُوحُ بَعْطَرُهَا تَفُوحُ أَفْجَعُ مَا فِيهِ تَرَاهُ الْكَتِفَا

أَسْفَرَتْ مَنِّي الْخِيَامُ مَا خَلَا عَابِدُ الدَّهْرِ جَهِيدًا نَاحِلًا
وَبِأَغْلَالِ الْحَدِيدِ مُثْقَلًا وَابْلَائِي
وَنِسَاءُ صَارِحَاتُ ذَاهِلَةً تَاكِلُ مِنَّا تُجِيبُ تَاكِلَةً
وَعَلَيْنَا الْقَوْمُ ضَرْبًا نَازِلَةً بِالْخِبَاءِ
وَيُؤَارِينِ بِكَفٍّ مَا بَدَا مِنْ جَلَالِ السُّتْرِ عَنْ عَيْنِ الْعِدَا
وَاحْسِينَاهُ يُعَلِّينَ النَّدَا فِي عَنَاءِ

يَا دُمُوعَ الْمُقْلِ انْذِيعِ الْيَوْمَ عَلَيَّ
وَلْتَصِيحِي الْيَوْمَ حُرْنًا وَاعْلِيَّاهُ

مَا أَصْعَبَ الثَّأِكلُ بِالْجَارِحِ ثُرْمِي وَأَفْجَعَ الْمَعْلُولُ مَأْسُورًا وَيَظْمِي
إِذَا تَلَوَّى مِنْ شَدِيدِ السُّقْمِ يَلْقَى وَخَزَ أَنْابِيْبُ تَزِيدُ الْجِسْمَ سُقْمًا
ابْنُ الْحُسَيْنِ مَنْ إِلَى الْإِحْسَانِ كَهْفُ وَأَعْظَمُ الْخَلْقِ مَقَامَاتٍ وَحِلْمًا
فِي كَفٍّ شِمْرٍ وَخَوْلٍ يَتَلَوَّى وَالنَّحْرُ مِنْ شَدٍّ وَثَاقِ الْحَبْلِ أَدْمَى

نَاطِرٌ سَاهِرٌ مَدْمَعٌ نَاشِرٌ

وَالْجِسْمُ زَادَ نُحْفًا فَوْقَ ضَلِيعٍ عَجْفًا يَمُرُّ بِالْقَتْلِ فَيُومِي خَطِرًا
جَامِعَةً بِالْصَّدْرِ وَرِبْقَةً بِالنَّحْرِ تَبْدُو عَلَيْهِ ذِلَّةً مُنْكَسِرًا
نِدَاؤُهُ وَآ ذُلِّي بَعْدَ وَدَاعِ أَهْلِي بِلَا رُؤُوسٍ لَزِمُوا حَرَّ الثَّرَى
وَآ أَبَتِي وَآ عَمِّي وَالْدَّمْعُ مِنْهُ يَهْمِي وَكَلَّمَا نَادَى بِسَوَاطِ رُجْرًا

وَلَهُ تَبْكِي النِّيَاقُ الرُّسَمُ وَبَكَى الْعِلْمُ دَمًا وَالْكَرَمُ
وَنَسَتْ مِنْهُ السَّبَاءُ الْحَرَمُ وَالْيَتَامَى
وَيَدَاهُ مِنْ ظَمَاهُ ذَابِلَةٌ وَثَقِيلُ الْقَيْدِ حِمْلًا أَثْقَلَهُ
وَالرُّؤُوسُ الْقَادِمَاتُ الْقَافِلَةُ وَالْأَيَّامَا
أَحْمَرُ الدَّمْعِ فَجِيعُ الْكَمَدِ بِبَقَايَا حُرْقَةٍ بِالْكَبَدِ
يَتَرَجَّى لِلنَّيِّمِ مُلْحِدِ بِالسَّبَاءِ

يَا ذُمُوعَ الْمُقْلِ انْذُبِي الْيَوْمَ عَلَيَّ
وَلْتَصِيحِي الْيَوْمَ حُرْنًا وَاعْلِيَاءَ

مَا مِثْلُهُ بَعْدَ أَبِيهِ السَّبْطِ طَبْعًا
إِلَى أَبِيهِ كَسَرُوا بِالْخَيْلِ ضِلْعًا
وَأَشْبَعُوهُ بِأَضْيَاحِ السَّوْطِ قَمْعًا
إِذَا هَمَى مِنْ فُرْقَةٍ الْأَحْبَابِ دَمْعًا
يَجْمَعُ فِي أَحْشَاهُ حَرَّ الْهَمِّ جَمْعًا
وَهُوَ بِكَعْبِ الرُّمَحِ قَدْ سَاقُوهُ دَفْعًا
وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ الْعِدَا يَنْسَاقُ طَوْعًا
بَادِرُهُ الشَّمْرُ عَلَى الْخَدَّيْنِ صَفْعًا

طَائِعٌ صَاغِرٌ بِالْبَلَا صَابِرٌ

مَنْ كَرْبَلًا بُكَائِي لِكَرْبَلَا عَزَائِي حَتَّى يَقُومَ عَشِيرُ النَّقْعِ بَثَارُ
مَنْ كَرْبَلًا وُجُودِي مِنْ كَرْبَلَا صُمُودِي وَثَوْرَتِي حَتَّى بُلُوغِ الْإِنْتِصَارِ
فِي رَاحَتِي وَرُودِي بِمَوْطِنِ الْجُدُودِ سَلْمِيَّةً فِي وَجْهِ أَعْدَائِي الشَّعَارِ
لَا بَأْسَ قَطْعُ رَاسِي شَيْلٌ مِنَ الْعَبَاسِ أُعْطِيَ الْيَمِينَ السَّيْفَ مِنْ قَبْلِ الْيَسَارِ

إِنَّهُ حَقِّي وَهَذِي بِلَدِي حُبُّهَا دَمُّ الْحَشَا وَالْكَبِدِ
وَبِهَا أُبْعَثُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ بِدِمَائِي
إِنَّهَا الرُّوحُ بِلَحْمِ الْجَسَدِ قَدْ تَعَلَّمْتُ بِهَا مُعْتَقِدِي
مَنْ حُسَيْنٍ كَيْفَ لَا أُعْطِي يَدِي لِعِدَاءِ
إِنَّهَا سُورَةُ حُبِّي الْأَبَدِي وَلَكُمْ أَشْتَاقُهَا مُلْتَحِدِي
قُرْبَ عَشَّاقٍ لَالٍ أَحْمَدِ بِالْوَلَاءِ

يَا دُمُوعَ الْمُقْلِ انْذِيعِ الْيَوْمَ عَلَيَّ
وَلْتَصِيحِي الْيَوْمَ حُرْنًا وَاعْلِيَاءَ

رِيحُ الْإِبَا هَبَّتْ عَلَى الْبَحْرَيْنِ هَبًّا مِنْ كَرْبَلَا وَالشَّعْبُ مِنْ غِيْظِهِ شَبًّا
مُتَّخِذًا مِنْ يَوْمٍ عَاشُورَاءِ دَرْبَا وَرَافِعَ الدَّمَ إِلَى الرَّحْمَنِ قُرْبَى
غَايِثُهُ الْعَدْلُ وَأَنْ يَنْثُرَ حُبًّا وَشَرَعُهُ الْإِسْلَامُ لَا شَرْقًا وَغَرْبَا
حُرِيَّةً تَجْعَلُ أَفَقَ الشَّعْبِ رَحْبًا حُرًّا ثَوَالِي الْآلِ أُمَ وَالِيَتَ صَحْبَا

لِلْعَلَا ثَائِرُ يُسْقِطُ الْجَائِرُ

وَيُبْعِدُ الْمَجَنَسُ وَالطَّائِفِيُّ يُحْرَسُ وَالصَّوْتُ لِلْحُبِّ بِهَذَا الْوَطَنِ
وَيَنْتَهِي الْجُنُونُ وَتُفْتَحُ السُّجُونُ وَيُسْلَمُ الْأَحْرَارَ كَفَّ الزَّمَنِ
وَيُوقِفُ التَّرْدِيَّ بِالْأَمَنِ وَالتَّعْدِيَّ عَلَى النِّسَاءِ وَاقْتِحَامِ السَّكَنِ
وَيَنْصِبُ الْمَحَاكِمَ لَوَدَعَ كُلَّ ظَالِمٍ لِيُدْفَعَ الْمَجْرِمُ أَعْلَى الثَّمَنِ

عِنْدَهَا يُثْمَرُ دَمُ الشُّهَدَا وَطَنًا بِالْعِزِّ حُرًّا مُؤَرِّدَا
وَطَنًا دُسْتُورُهُ يَعْلُو يَدَا بِالسَّوَاءِ
وَطَنًا يَلْعَنُ كُلَّ الْقَتْلَةِ يُلْحِقُ الْعَارَ بِكُلِّ السَّفَلَةِ
يُنْزِلُ الْإِنْسَانَ فِيهِ مَنْزِلُهُ بِالْعَطَاءِ
وَالِي الْعَدْلِ خُلُودُ أَبَدِي وَالِي الْحَقِّ بَقَاءُ سَرْمَدِي
وَبِهِ عَيْشُ لَشَعْبٍ وَاحِدٍ بِالْإِخَاءِ